
روائع الأدب العالمي
٧٥
پول جيلون
الجزيرة المتوحشة
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

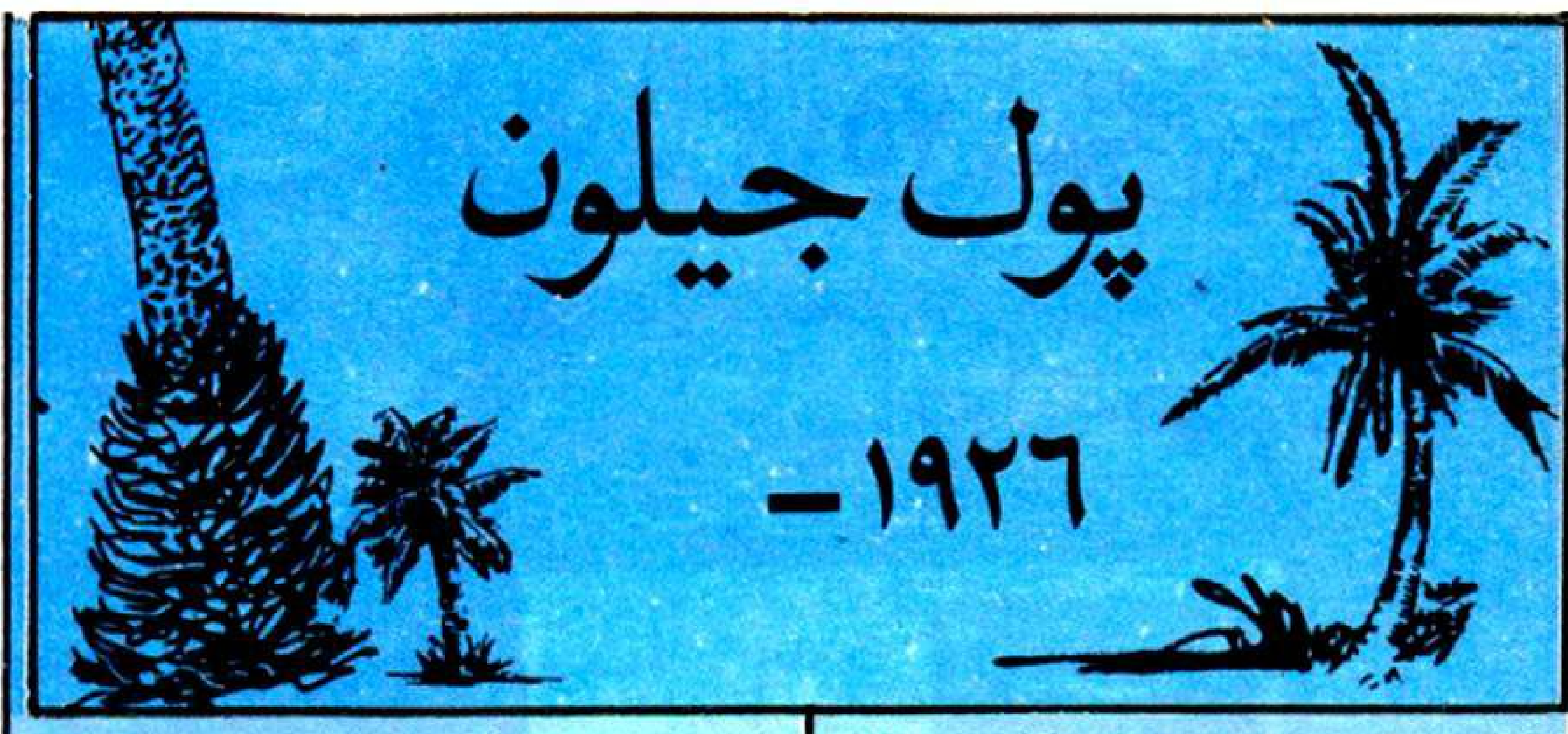
هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



البلد	الثمن	العملة	البلد	الثمن	العملة
لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات


روائع الأدب العالمي
٧٥
پول جيلون
الجزيرة المتوحشة
تصدر عن مؤسسة بساط الريح
باشراف لجنة من الجامعيين



بول جيلون

١٩٢٦ -

« بول جيلون » كاتب ورسام فرنسي معاصر ولد في ١١ ايار ١٩٢٦ وبدأ حياته العملية في رسم الكاريكاتير وأغلفة الاسطوانات .

في ١٩٤٧ وقد بدأ يرسم القصص المصورة ، حاول « بول جيلون » ان يعطي اسلوبا شبيها بأسلوب آلكس رايموند الفذ . . وقد نجح في ذلك الى حد ما لكنه ما لبث ان راح يطور اسلوبه الشخصي المتميز مقتصرا على تنفيذ سيناريوهات لغيره . . الى أن كتب أول سيناريو له ورسمه وهو مغامرات البحار جيريمي التي نالت نجاحا فائقا . .

في هذا الوقت كان جيلون قد انتقل من باريس الى « الكوت دازور » وهناك تعاقد مع مجلة « فرانس سوار » لانتاج قصة اجتماعية عاطفية تدعى « ١٣ ، شارع الأمل » وقد نشرت هذه الرواية المصورة الطويلة من ايلول ١٩٥٩ الى كانون الأول ١٩٧٢ وهي اطول رواية مصورة من نوعها .

عام ١٩٦٤ بدأ « جيلون » اعداد سلسلته الجديدة « التائهان في الزمن » بالتعاون مع جان - كلود فورست خالق شخصية « بربريلا » الشهيرة . . لكن التعاون بين « جيلون » و « فورست » لم يستمر طويلا وقد انسحب فورست بعد انتاج اربعة ألبومات نال عليها جيلون جائزة القصة المصورة الأوروبية .

لقد عرف جيلون - اضافة الى مقدرته البارزة في الرسم بحبك قصصي فائق التشويق وهو من القلائل الذين برعوا رسما وقصصا . . وقد ظهرت بعض أجمل رسومه في مجلات فرنسية مشهورة مثل اكسبرس (EXPRESS) ، كاميرا (CAMERA) آل (ELLE) ، ماري - كلير (MARIE-CLAIRE) وغيرها . .

اعداد هنري ماتيوس







كانت غيوم سوداء تغطي البحر وراكبه الوحيد..



دفعت الأمواج القارب نحو الشاطئ..



أنعشت
الأمطار
البحار
التائه
جيريمي..



بآخر جهوده دفع
القارب نحو
الشاطئ..



ثم جلس تحته،
يتقي الأمطار..


استيقظ جيمي.
وراح يتأمل
ما حوله..


كان الخوف والفضول يتنازعانه..


فجأة ظهر حيوان بري..

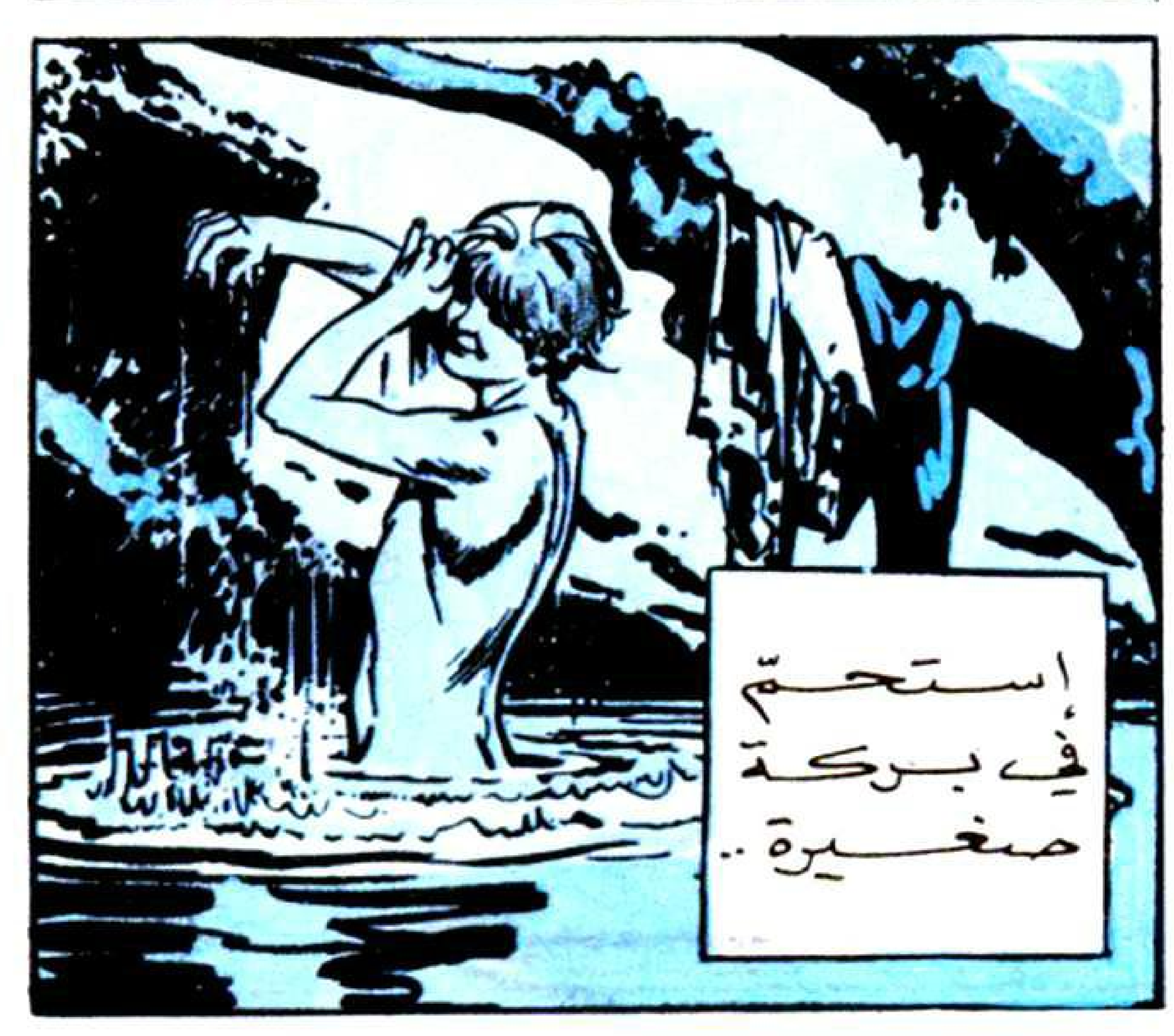

رآه الفتى
فانكب على
العمل..


صنع انشوطة
من حبل
ربط بحجرين..




أشعل الفتى نارًا وطهى
طعامه..


وانطلق لاستكشاف
الجزيرة..


إستحمّ
في بركة
صغيرة..


ثم أكل بعض بيض العصافير..


كان كل شيء
حوله جميل
ومطمئن..


في الصباح
التالي وهو
يغط في
النوم صمتت
الطيور فجأة..


إقترب المحارب الغريب
بصمت وأسقط القارب
على جيريمي..


فيما تعالت ضحكات قاسية..


ثم اقتيد جيريمي
الى مدينة حجرية..


كانت أفكار سوداء تسيطر عليه..


رموه بعنف
داخل سجن
رطب..


وكان الضوء
يتسلل اليه
من فتحة
في السقف..


مرّت ساعات وشعر
الفتى بالجوع
والتعب ..


كانت بلاطة تسدّ ثغرة في الارض..

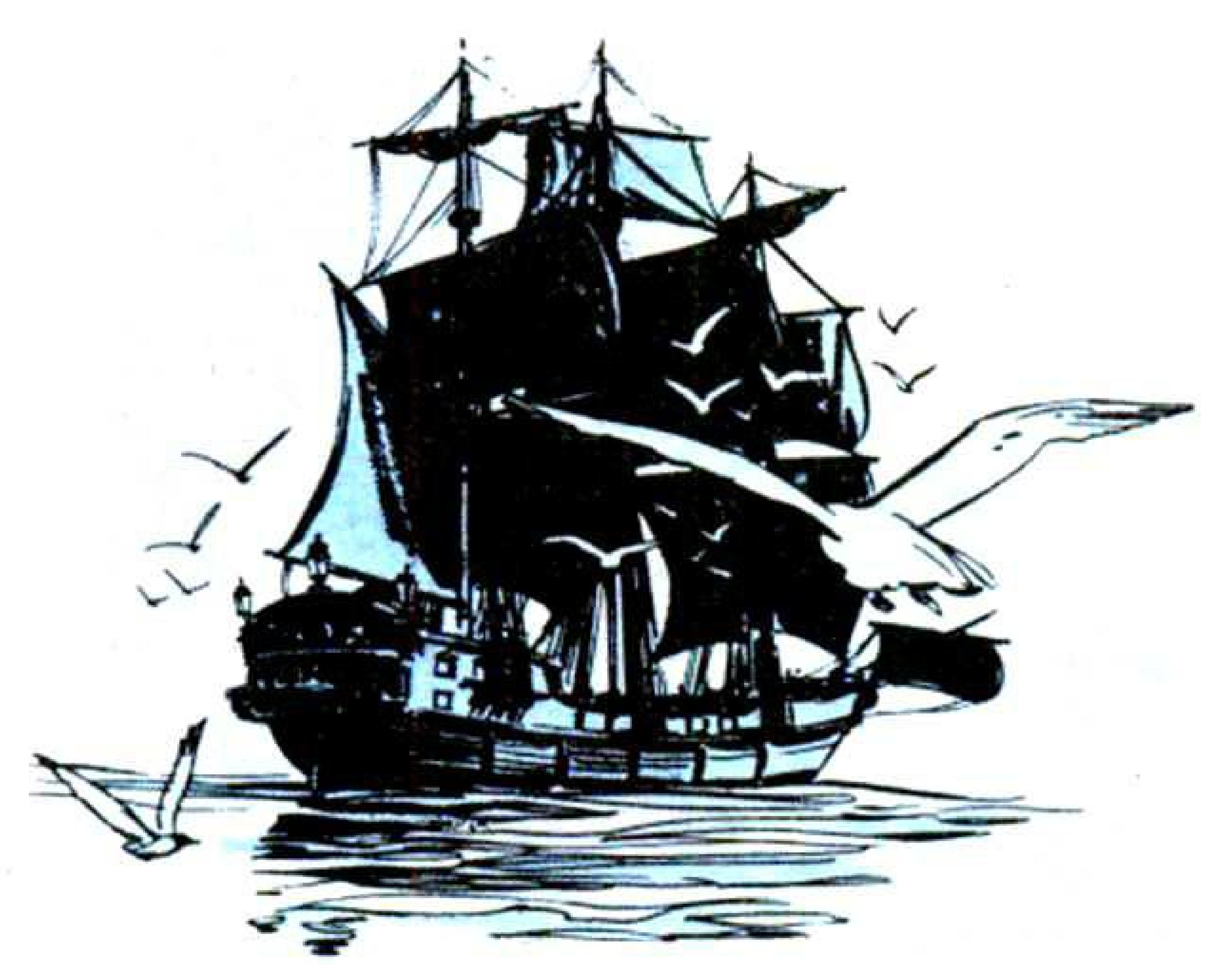



نظر منها ليجد..


آه يا صغيري..
أي قدر رمى
بك هنا؟


من انت؟
ماهذه الجزيرة؟


أنالوثر ليسكور، الناجي الوحيد من سفينة «الهلويز» التي غرقت عند الشاطئ..


أنا اسمي جيريمي.. كنت على سفينة
أصابها الوباء..


قضى على البحارة واحداً بعد الآخر..


فأجبرني القبطان.. على ترك السفينة رغماً عني..


جذفت طوال الليل ثم حملني التيار الى هنا..


أيها التعيس.. كان أفضل لك لو مت بالوباء..


في الصباح التالي أخرج جيريمي من السجن ..


ثم اخرج الرجل العجوز


وسط قرع الطبول إقتيد الرجلان نحو قمة برج حجري


وهناك كان الدخان يتعالى من فتحة في الأرض..


فجأة غافل العجوز حراسه..


سقط هو والمتوحش في باطن الحفرة..


إغتنم جيريمي الفرصة فأركن للفرار..


طارده المتوحشون عبر ممرات متشابكة..


ثم رمى الفتى بنفسه الى النهر..


واختبأ الفتى بين الأعشاب..




وحين هبط الليل غامر بالخروج من مخبأه..


من بعيد راح يسمع أصوات الطبول الرهيبة.


وصل الى مدخل
المدينة لكنه
كان محروساً..

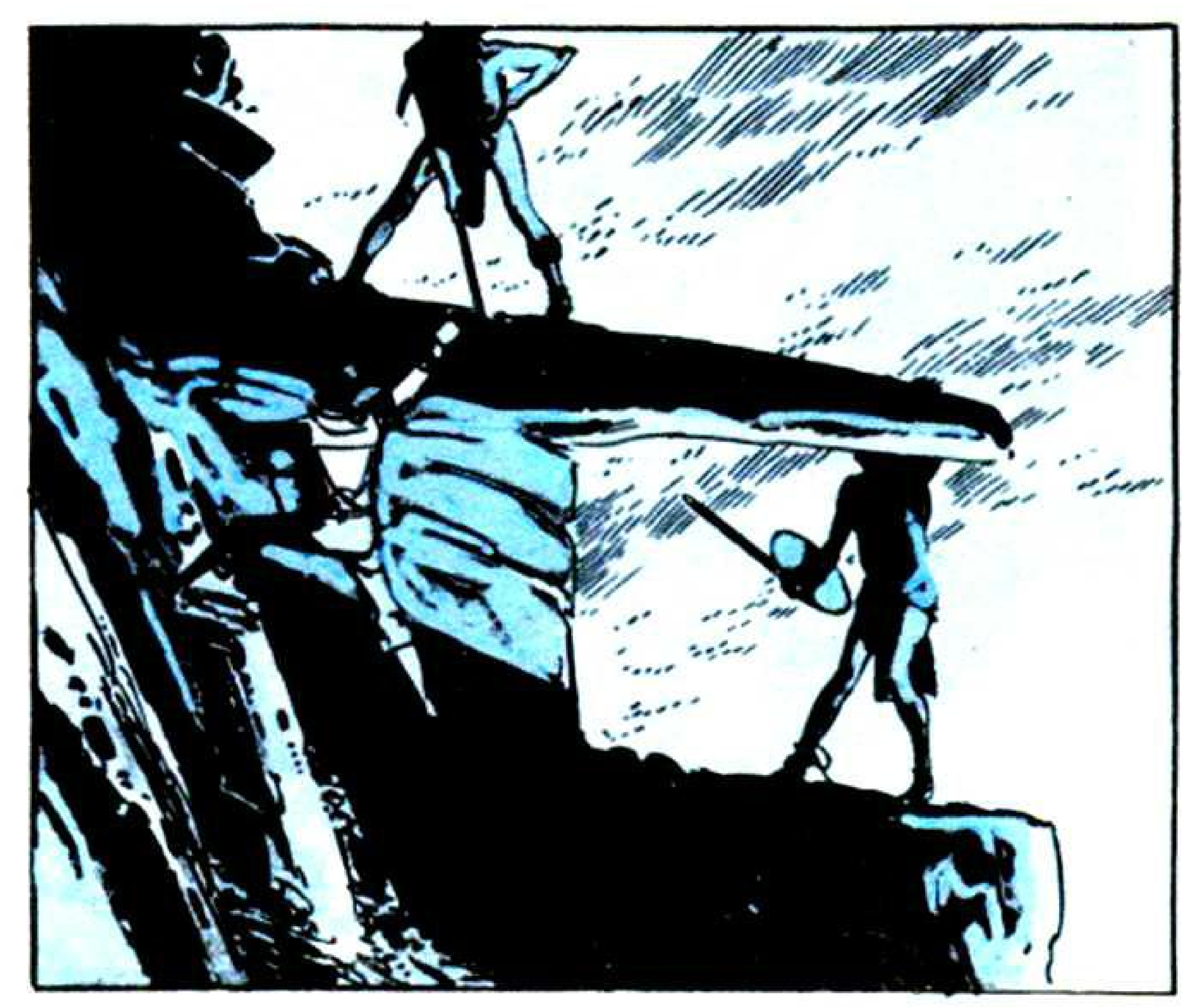

فتصلّق الجبل العالي
المجاور لها..


ظنّ نفسه
بمأمن حين
بلغ القمة..




لكن مقاتلين
عملاقين
كانا
ينتظرانه
بسخرية..


لكن جيريمي بخفة يده
ربط قدم أولهما..




يقدم الآخر
الذي كان
ينتظر في
مكان عال


ثم عبر
من بين
قدميه..


وضرب العدو
الأول برجله
فسقط الإثنان.




تابع الفتى تسلقه فوجد أن
واديًا ضخمًا ينتظره في
الأسفل..


عثر على أسماك كثيرة
في مياه شلال..


راح جيريمي يستعد
لرحلة طويلة..


لكن في
الليل
هاجمه
سرب
من
الخفافيش..




كانت تلك
خفافيش
مصاصة
للدماء..


لكن المتوحشين كانوا يطاردونه..


وعثر أحدهم
على آثار
خطواته..


في هذا الوقت كان
الفتى وقد تسلح
بما ملكت يداه
يبحث عن طعام


ناسيًا أن
الصياد
يصبح
أحيانًا طريدة


اللعنة! ألم يدعوني
وشأني؟


إبتعد الفتى
راكضاً..


كان عليه إجتياز النهر في
مكان خطير جداً..

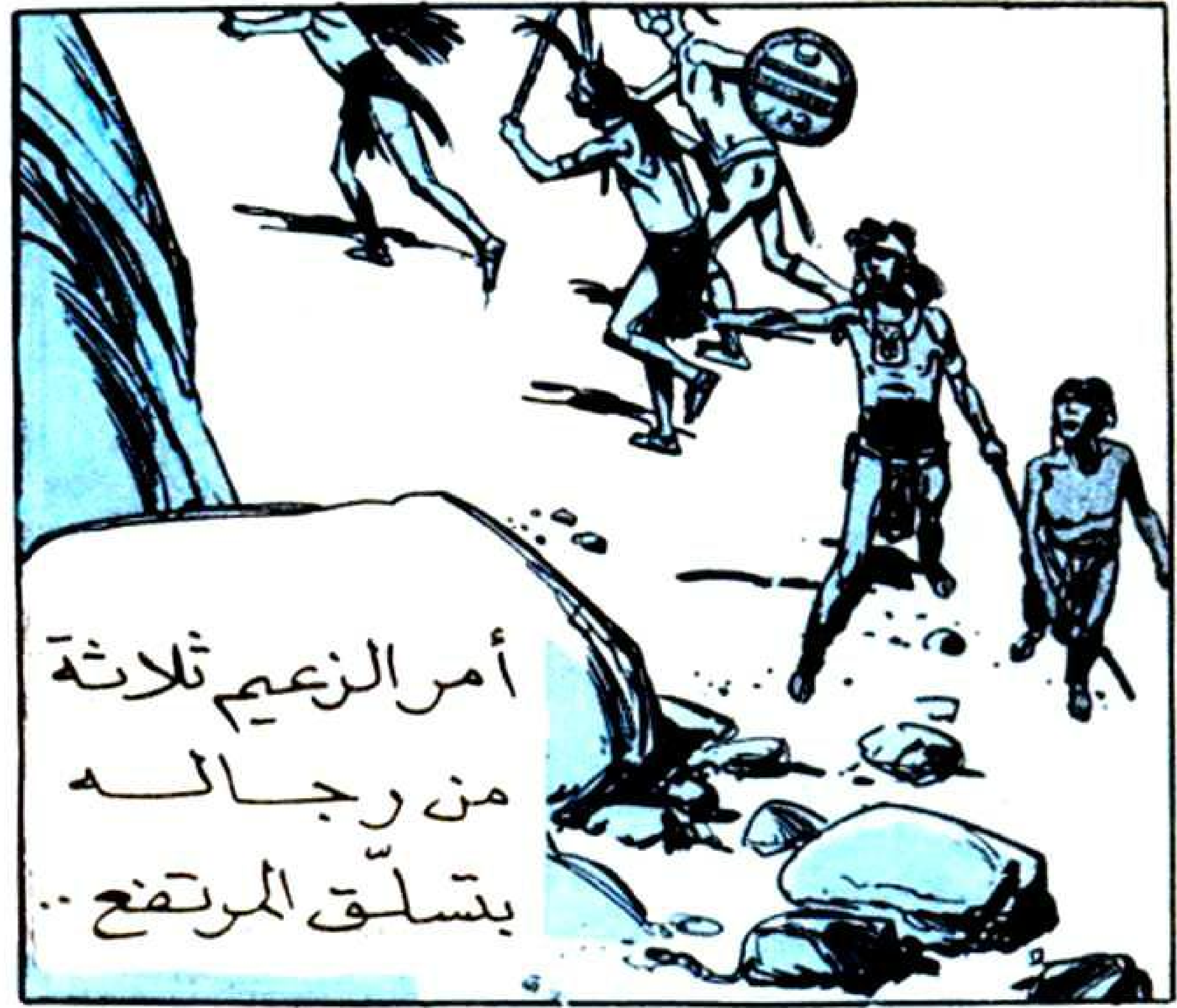

مكّنته
خفته من
ذلك..


أما مطارديه فقد غرق بعضهم
في المياه الضحلة..


تابع الباقون المطاردة وهم يطلقون
صيحات مرعبة..


حاول
جيريمي
تسلّق
مرتفع
صخري..


بحقد راح المحاربون يرمونه بسهامهم..


أمر الزعيم ثلاثة من رجاله بتسلّق المرتفع..


آآي.. لقد علقت..


شعّ نور التحدّي في نظرات الفتى..





تقدّم المحاربون
وهم واثقون
من انتصارهم..



لكن الفتى رفع قوسه بثبات و..



آآآآي !



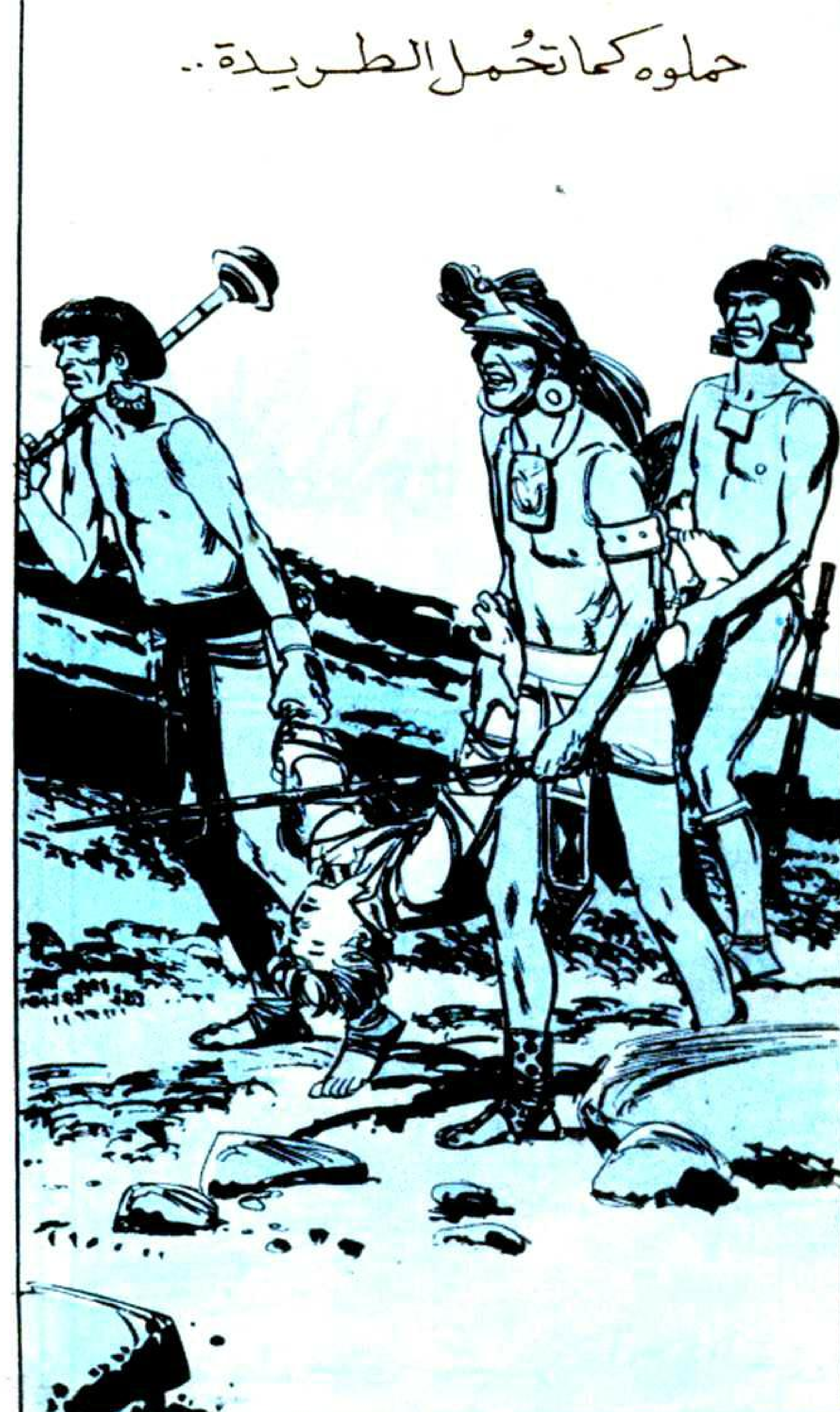
كقط متوحش قاتل الفتى..



أسقط أولهما أرضًا..



لكن الثاني أسقطه..


حملوه كما تحمل الطريدة..


هبط الليل
وتجمّع المتوحشون
حول النار..


لقد أبقوني حياً لأنهم
يريدون التضحية بي..


في الصباح
إقتيد الفتى
إلى الشاطئ..


اقترب أحد المراكب من الشـاطـئ..


فصعد اليه المحاربون وأسيرهم..


لكن جيريمي لم ييأس.. بل راح يمرّر قيده على إناءٍ خزفي حادٍ..


وحين وصل المركب الى منطقة تتلاطم فيها الأمـواج..


هبّ الفتى ممسكاً برمح أحـد المحاربين وأسقط الشـراع..


فانقلب المركب بمن فيه..


وفيما حاول المحاربون
التمسك بالمركب..


إختبأ جيرمي تحت
سلة مقلوبة..


غرق أحد المحاربين
فيما انكب الباقون
على إعادة المركب
الى اتجاهه الصحيح


لوهلة لم يكترث
المحاربون بالسلة
الطافية..


لكن أحدهم شك
بالأمر ورمى
بحربته..


لكن الفتى تفاداها
في اللحظة
الأخيرة..


إبتعد الفتى نحو الشاطئ..


فيما ابتعد مركب
المتوحشين..


بعد أيام كان
جريمي قد نسي
الحادث..


وراح يلهو..


لكن المشاكل تجددت..


ذات يوم شاهد
قرية للصيادين
عند
الشاطئ..


فانتظر هبوط
الليل
ليغطس..


وضع الفتى
مؤونته
في المركب..


ثم غطس
يفك المرساة


وتحت جنح الظلام
انطلق المركب..


مع الفجر كان يبتعد
بسرور عن الجزيرة
المتوحشة.. لكن ماذا
ينتظره الآن؟


بعد أيام كان جريمي في عرض البحر..


واستيقظ الصبي حين سمع أصواتاً مألوفة..


كانت سفينة مسرعة تمرّ قربه..


كانوا رجالاً غليظي المظهر.. لكنهم تركوه يصعد الى سفينتهم..


ثم راحوا يهزأون به ويسخرون من غضبه..


إنه ضعيف جداً.. لن يقوى حتى على حمل فدية إبنة الحاكم التي نحتجزها لدينا..


تورك.. أيها السمين.. ألا تقوى إلا على طفل هزيل؟


أريده ان يكون خادمي الشخصي رغم كونه متسخاً!


رغم كونها في الأسر، كانت الأميرة تتصرف وكأنها لا زالت السيدة المطاعة في قصر والدها..


وانكب الفتى على العمل.. كان يحلم دائماً بالحرية..


لكن الأفق الواسع كان مجرد سجن لـه..

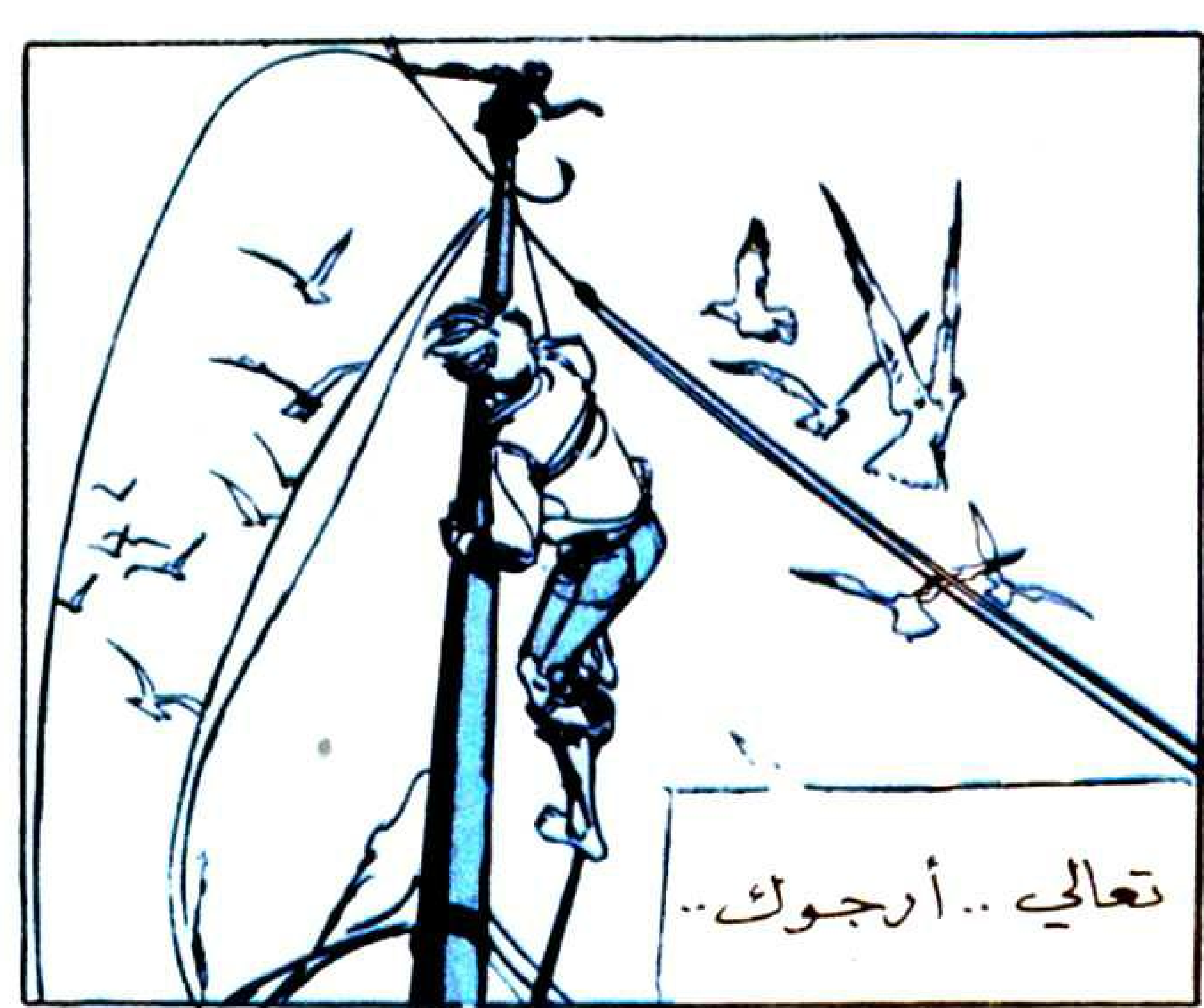

كان تورك الضخم يشعر
بحنان كبير تجاه الأميرة
الأسيرة .. وكان لا يتردد
في إطاعة أي أمر صغير تطلبه

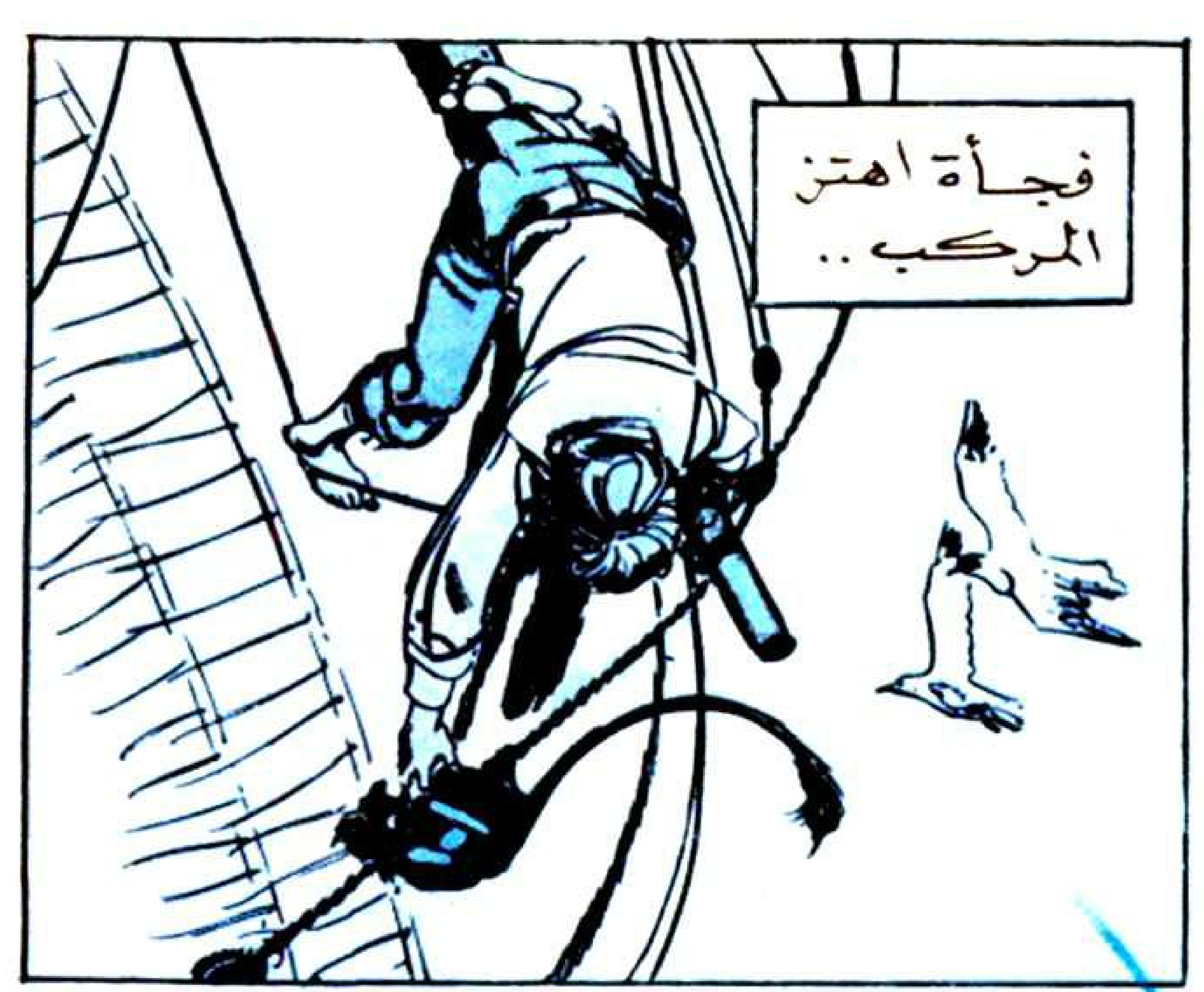

وحين سخر بحار
من اهتمامه بها
رماه أرضًا بغضب

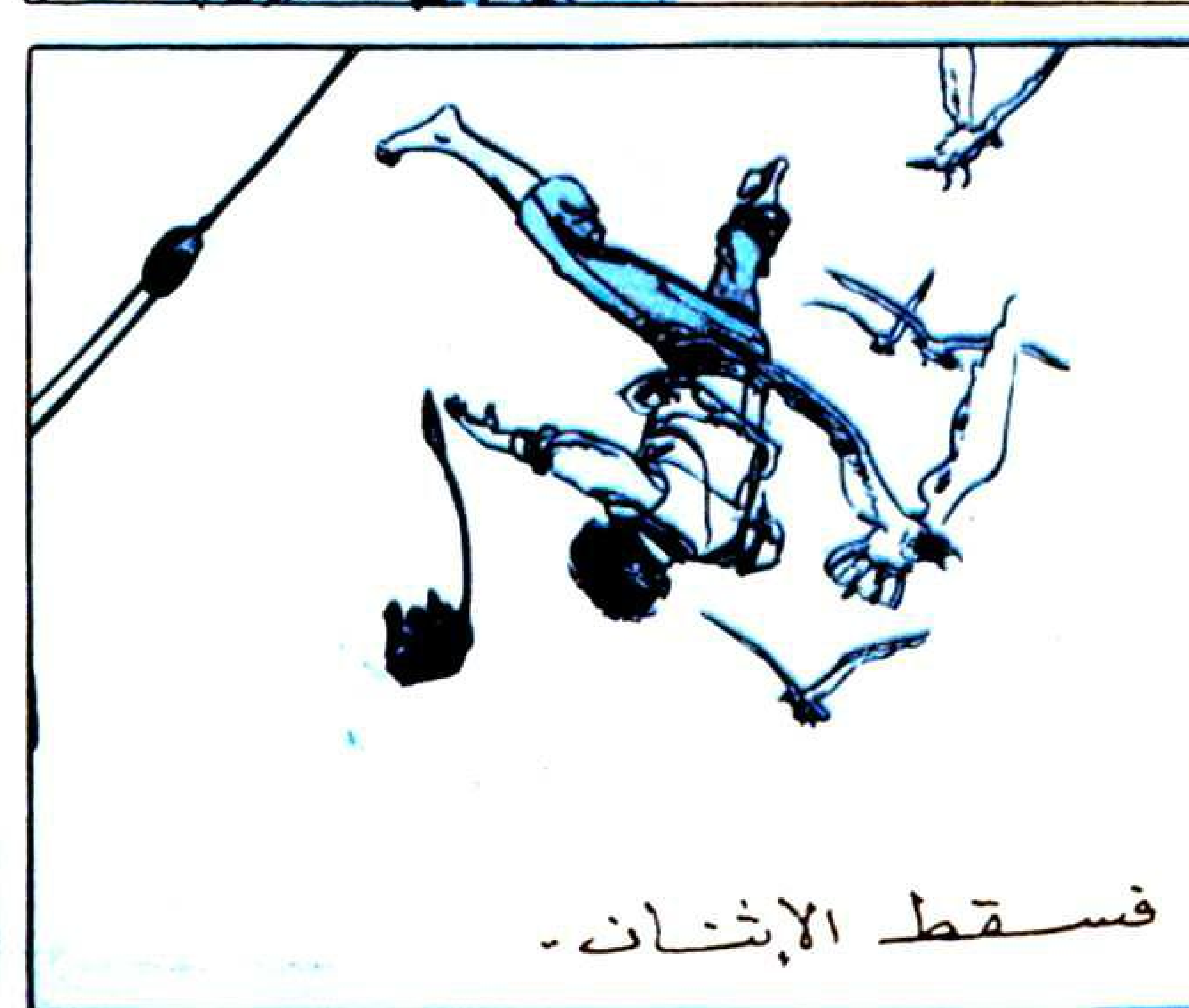

فخافت كيكي
القردة الأليفة
وتسلقت
الصاري ..


جيريمي ..
أسرع باستعادة
قردة الأميرة ..


كان على جريمي
أن يتسلق الصواري
العالية .. وكانت
السفينة تهتز
بقوة مع
الأمواج ..

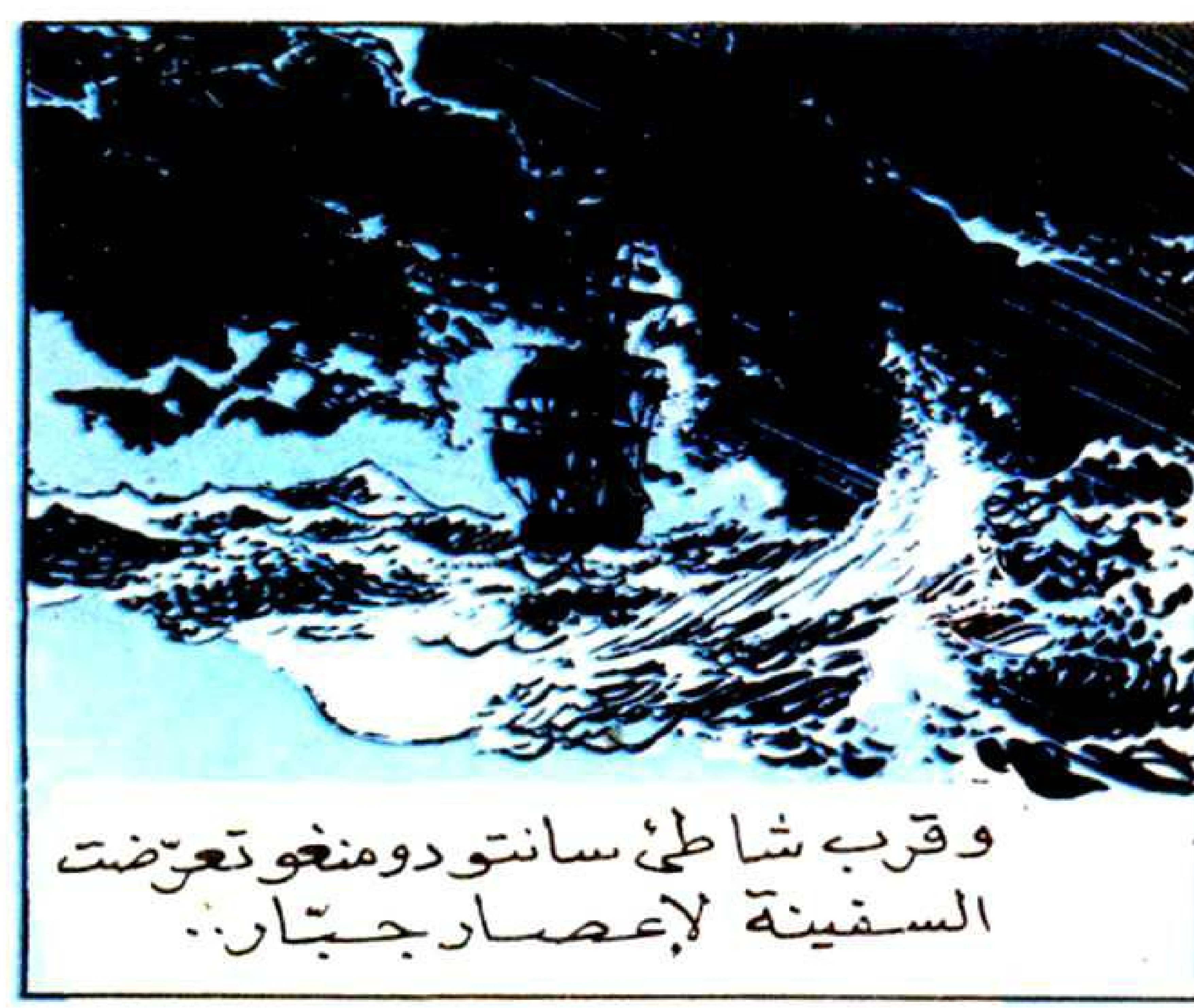

تعالي .. أرجوك..


فجأة اهتز المركب ..


فسقط الإثنان.


تعالت ضحكات الطاقم فيما وقفت كيكي تصرخ على رأس الفتى ..


ذرفت الفتاة الدموع وهي تحتضن «كيكي» دون أن تلتفت لجيريمي ..


وقرب شاطئ سانتو دومنغو تعرّضت
السفينة لإعصار جبّار..


واجه المركب
العاصفة
بصعوبة..


أما الأميرة أوريلا
فقد قذفتها موجة


ولم ينقذها
إلاّ «تورك»


تورك، لقد تركت
مركزك لإنقاذ هذه
الحمقاء.. التي تستحق
أن تجلد عقاباً لطيشها


أتحدّاك أن
تحاول ذلك!

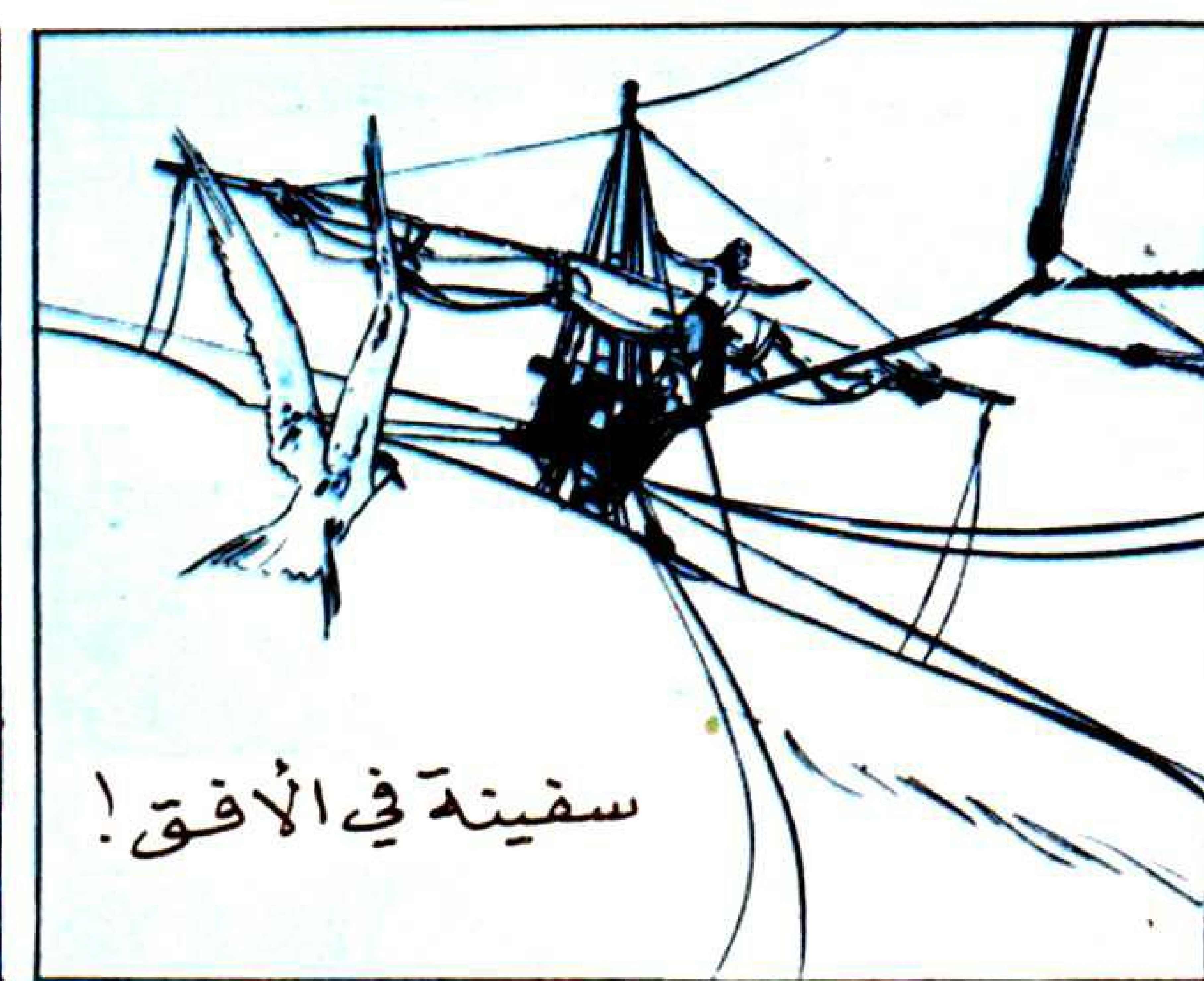

عد الى مركزك
فوراً والا أرديتك!


فجأة صدمت
بكرة الحبال
لتورك ..


لقد حماه القدر من غضبي .. أنت أيها
الفتى .. خذ الحمقاء الى مقصورتي!


حملها جيريمي
وهي تنتفض ..
كيف تجرؤ على لمسي
أيها الحقير! ..


لكنه نجح في إدخالها الى المقصورة


سفينة في الأفق!


كانت سفينة حربية إسبانية

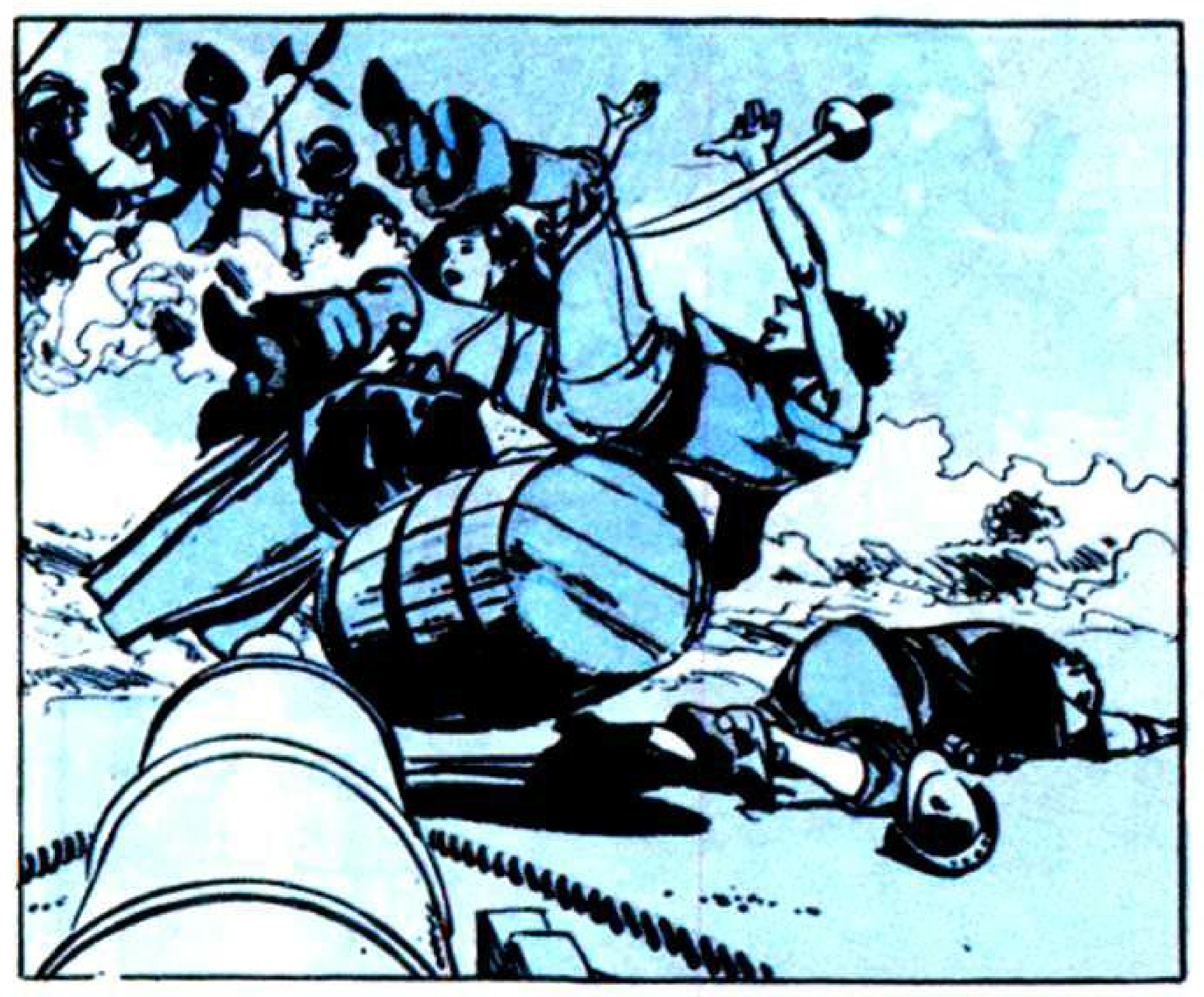

تبودل قصف
مدفعي شديد
بين السفينتين..


ثم انقض
القراصنة على
السفينة المهاجمة


كانت الصغيرة تبكي من الخوف
أما جيريمي، فقد ضغط اسنانه
كي لا تصطك!


لكن الجنود الإسبان
قاموا بهجوم
معاكس فإذا
بأحد القراصنة
يحتمي بالأميرة..


لكن جيريمي
أنقذ
الموقف..




بسرعة إلى
السفينة الإسبانية!


جيريمي أيها
اللعين!


بسرعة «تورك» يطاردنا !




لكن جيريمي
شق الشراع
بخنجره ..


فسقط تورك
في الثقب .


وبجهد كبير وصلا
الى السفينة الإسبانية


فإذا بجندي
يستعد لقتلهما


إيـــاك!


وأرجع الجندي رمحه..
إنها إبنة حاكمنا!


سينوريتا.. أنا أعتذر.. إسمي إسطبان.. أنا من رجال والدك


فلننسحب بسرعة.. لن أخاطر بحياة الأميرة!

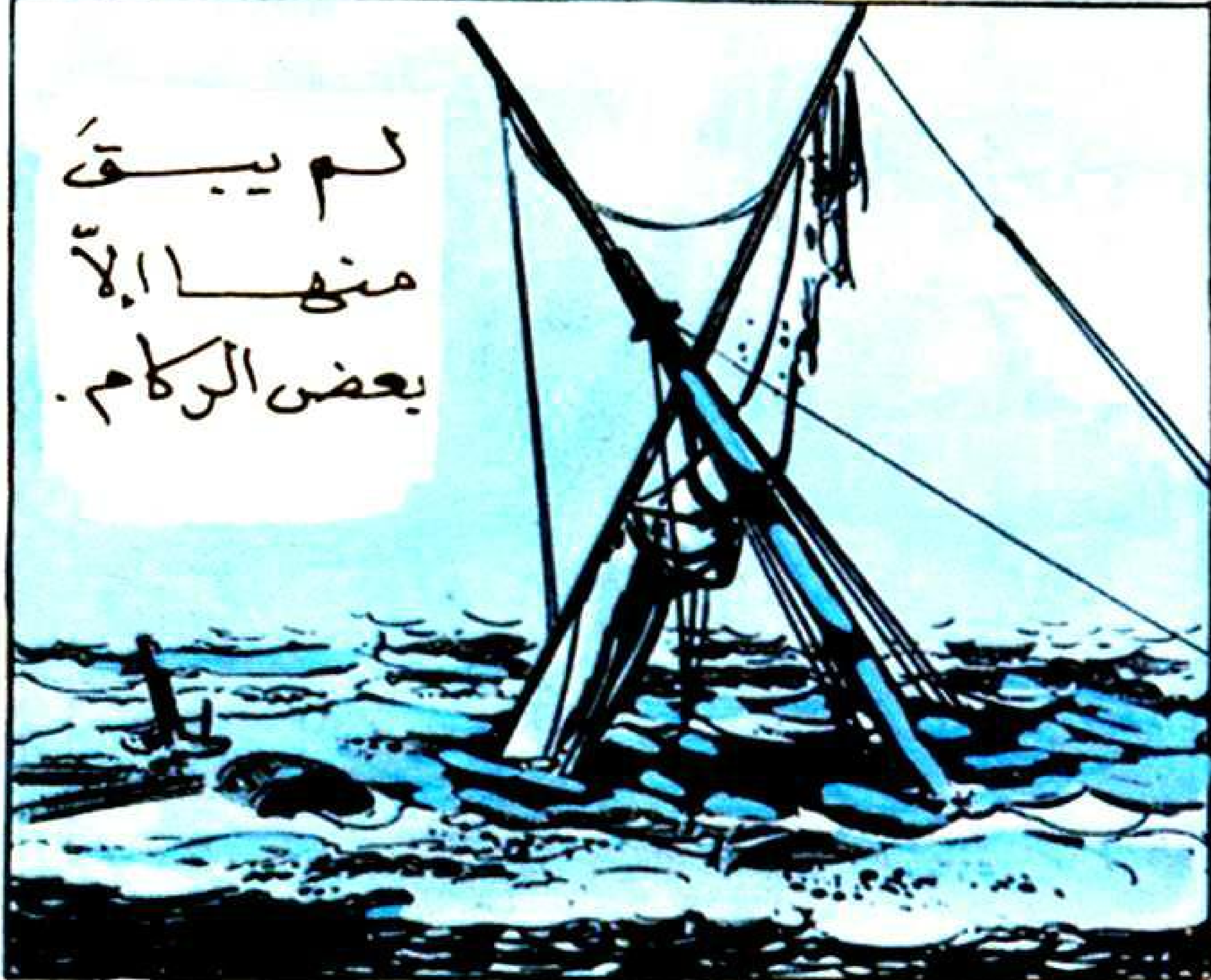

لكن القراصنة اغتنموا الفرصة وقصفوا السفينة الاسبانية بكل مدافعهم


إشتعلت النيران في مخزن الأسلحة..


الحمقاء أدارت
دفة المعركة
لصالحنا..

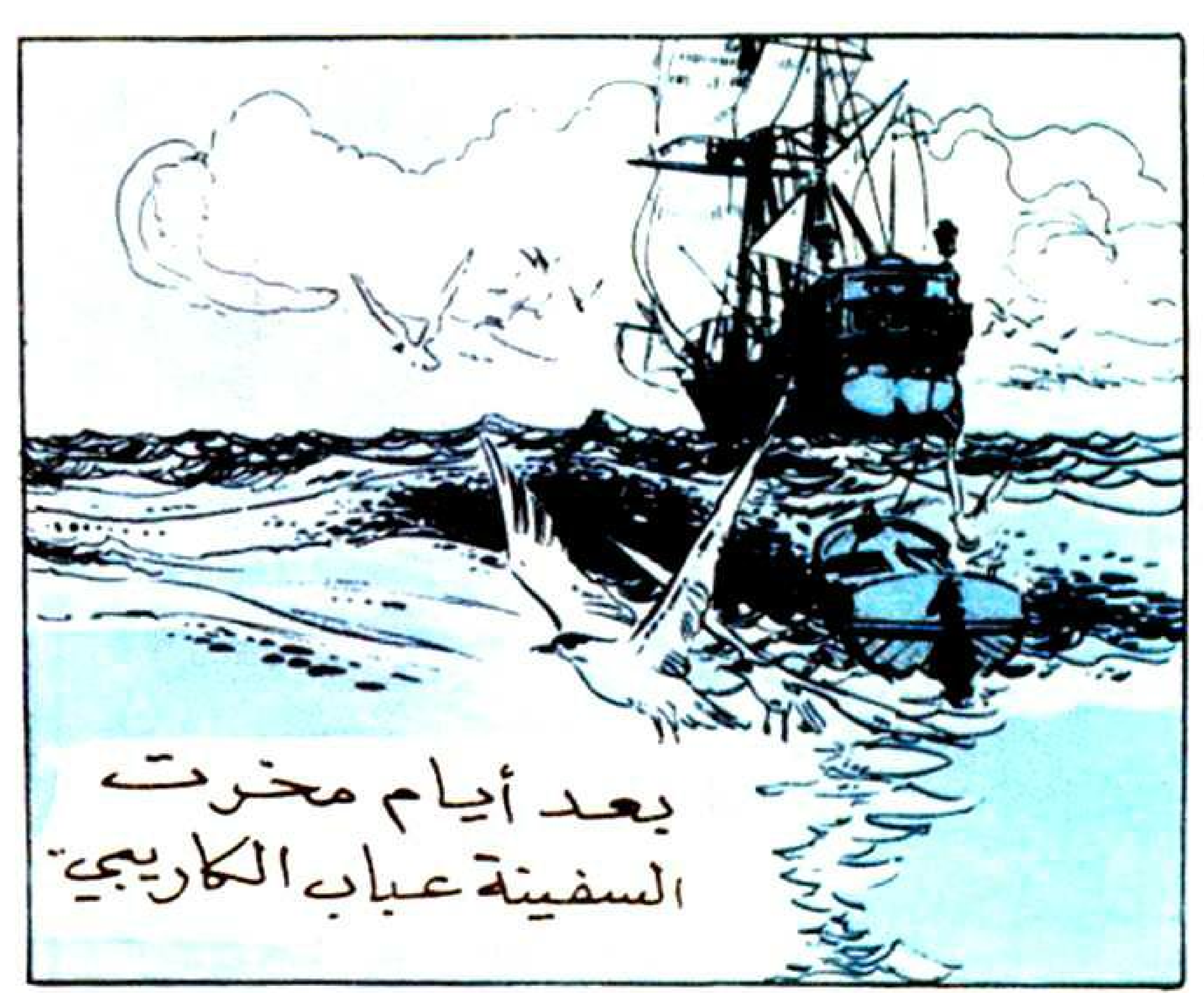

بوووم


بأسى شاهد
تورك
السفينة
تغرق..


لم يبقَ
منها إلاّ
بعض الركام.


تعلّق به فتى وفتاة..


وعاد الاثنان
الى سفينة
القراصنة..


بعد أيام مخرت
السفينة عباب الكاريبي


وكان تورك
يكظم غيظه..


فقد ساءت العلاقات كثيرًا
بينه وبين الكابتن جوفري


وكان جيريمي
يراقب من
مكانه
سير
الأمور..


رست السفينة
ونزل بعض
البحارة الى
الشاطئ..


كان جيريمي بين البحارة الذين نزلوا
لنقل مياه الشرب..


إنهم قراصنة مثلنا.. سيجدونا
فقد تحطمت سفينتنا..


لا.. أنا أعرف هذه
السفينة.. يقودها
القبطان «جوفري
لانداي».. هو اقتلع
عيني منذ سنين!..


سننتقم.. سنقتلهم
ثم نستولي على
السفينة!..


كان البحارة لا يشعرون
بالكمين الذي يُعدّ لهم.


وفيما راحوا يستمتعون
بالمياه النقية


كان «أفرايم» الأعور ورجاله
يقتربون ..


كانت مذبحة .. لم ينج
أحد من رجال جوفري ..


ذاك الصبي!
أريد رأسه!


كان جيريمي يركض
بكل قواه ..


أراد جيريمي الوصول الى القارب الذي
هبطوا الجزيرة به..


لكنه اكتشف أن
رجال الأعور
سبقوه إليه..


إنه سريع.. لن نستطيع العثور عليه..
لا يمكننا إطلاق النار وإلا سمعنا من في المركب واحتاطوا للأمر..


اختبأ جيريمي تحت صخرة ضخمة ولكن..

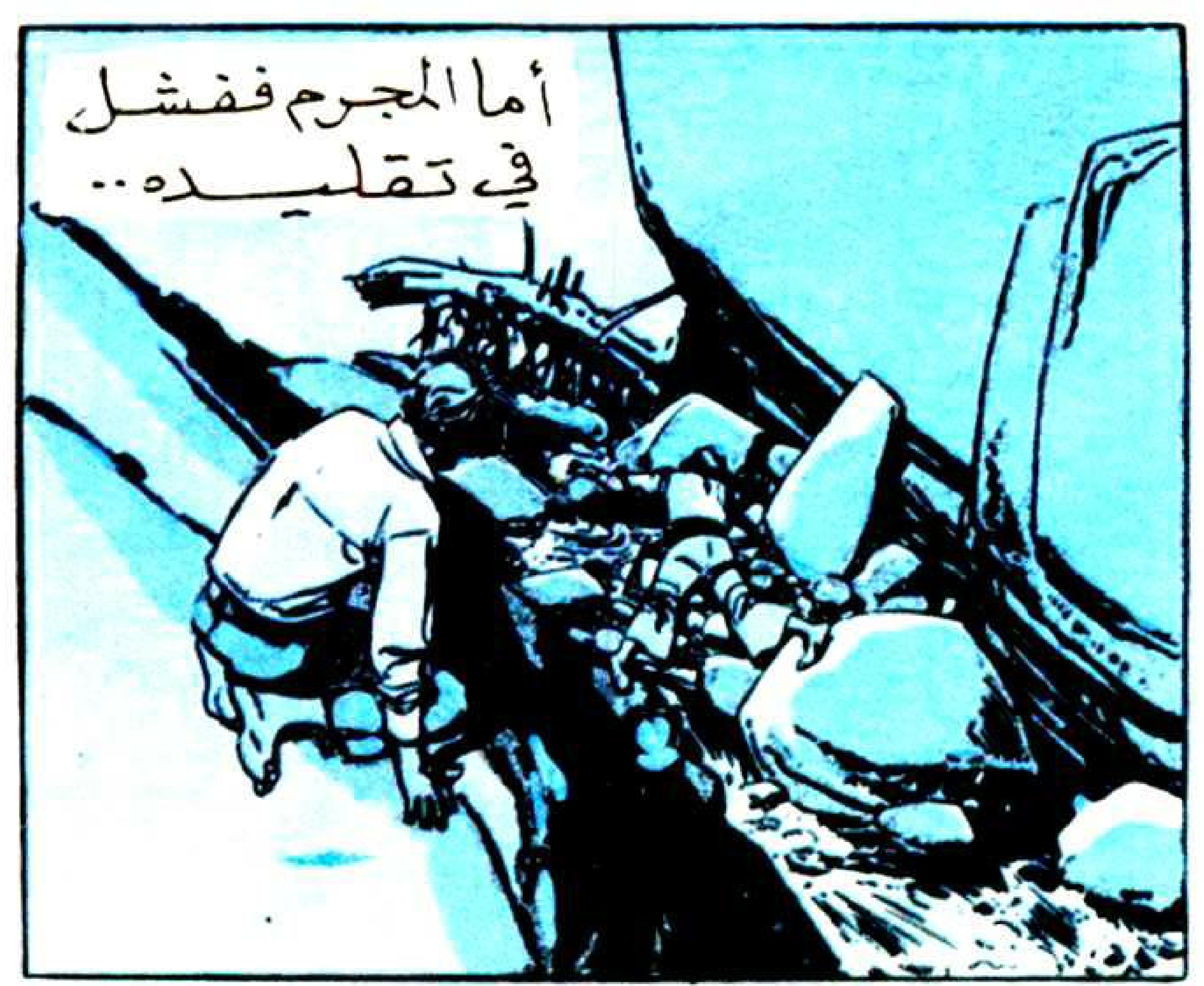

ها هو.. سأقطع أذنيه!


كاد القرصان يلحق بجيريمي..


إقترب المجرم منه الى درجة خطيرة..


لكن جيريمي قفز عابراً هوة عميقة..




أما المجرم ففشل في تقليده..


لكن الآخرين لحقوا به..


بيأس بحث جيريمي عن مخرج..


لكن الكابتن جوفري كان يراقب الجزيرة بمنظاره.


حاصر الأعداء
الفتى عند الحافة..


الفتى سيقفز الى الماء..
انزلوا زورقاً بسرعة..


قفز جيريمي الى الماء في اللحظة الأخيرة


إذن قلت إنه إفرايم الأعور.
هكذا..! توركي.. جهز فريقاً من
الرجال للاقتصاص منه!


لم أرسل رجالي الى الموت لتصفية
حساباتك الشخصية!..
أيها المتمرّد الوقح!.


وانفجر الصراع
بين القبطان
ونائبه..


سأنزع لسانك!
سأحطمك!


إنقسم البحارة
الى فريقين..
كان واضحا
أن معركة
ضارية
ستنشب.


لاحظ جيريمي أن
الفرصة مؤاتية للهرب..


دون أن يشعر
أحد قطع
حبل المرساة..


ثم أفقد الملاح وعيه
وثبّت دفّة السفينة.


الأميرة.. يجب أن أعثر عليها!!


أنت لا تصلح لتكون قائداً يا جوفري..
هاها.. الرجال يفضلوني عليك!


كمّ جيريمي فمها
كي لا تصرخ فتلفت
نظرهم إليهما..


آسف.. ستبقى
كيكي هنا!


رماها الى البحر بسرعة.


ثم تبعها..

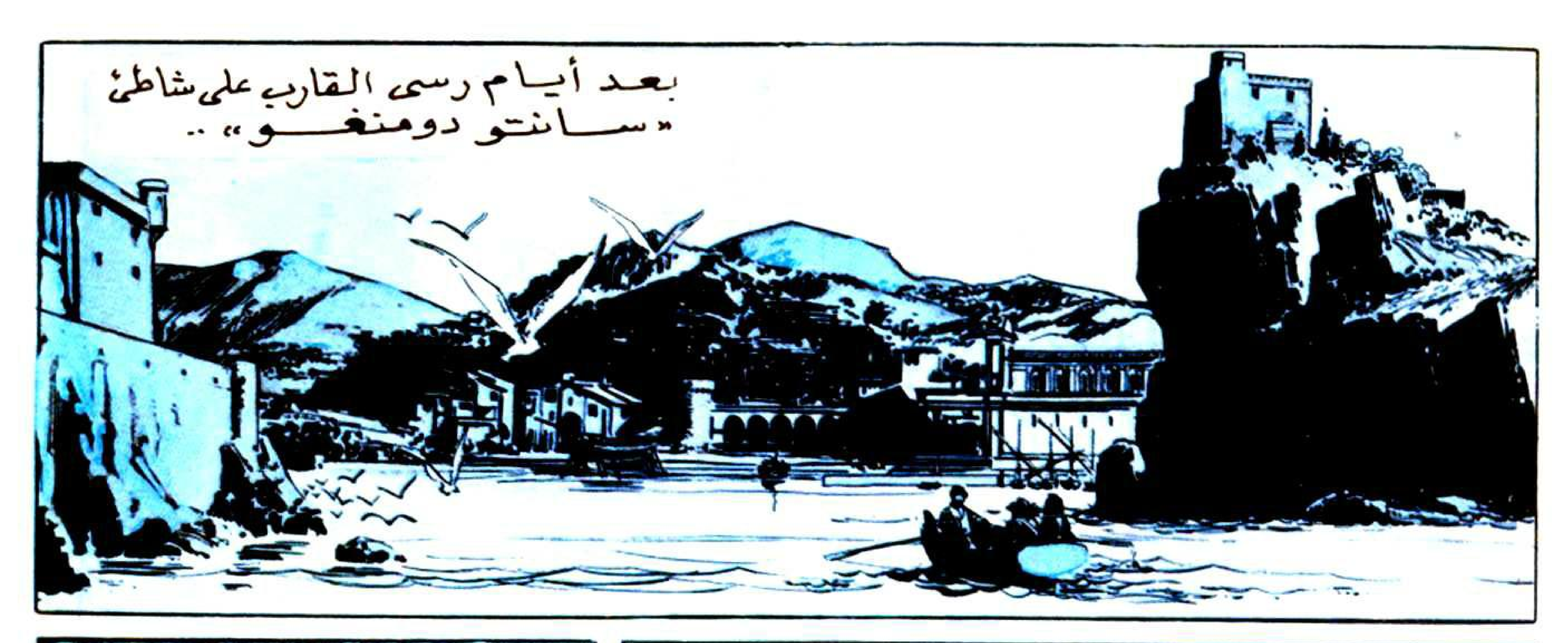

كانت أوريلا
تستشيط غضبًا..


قطع جيريمي
حبل القارب..


وابتعد فيما كانت السفينة تتجه
نحو جرف صخري..


ثم حصل الاصطدام
وراحت السفينة
تغرق..


هناك أحدهم.. يجب
أن ننقذه.. إنه أديمار!
كان أديمار طبّاخ السفينة وأقلّ أفرادها قسوة..



كانت المدينة
تنام حين
اقتربوا من
الشاطئ ..




تقـدّمـوا من الصيـاديـن..

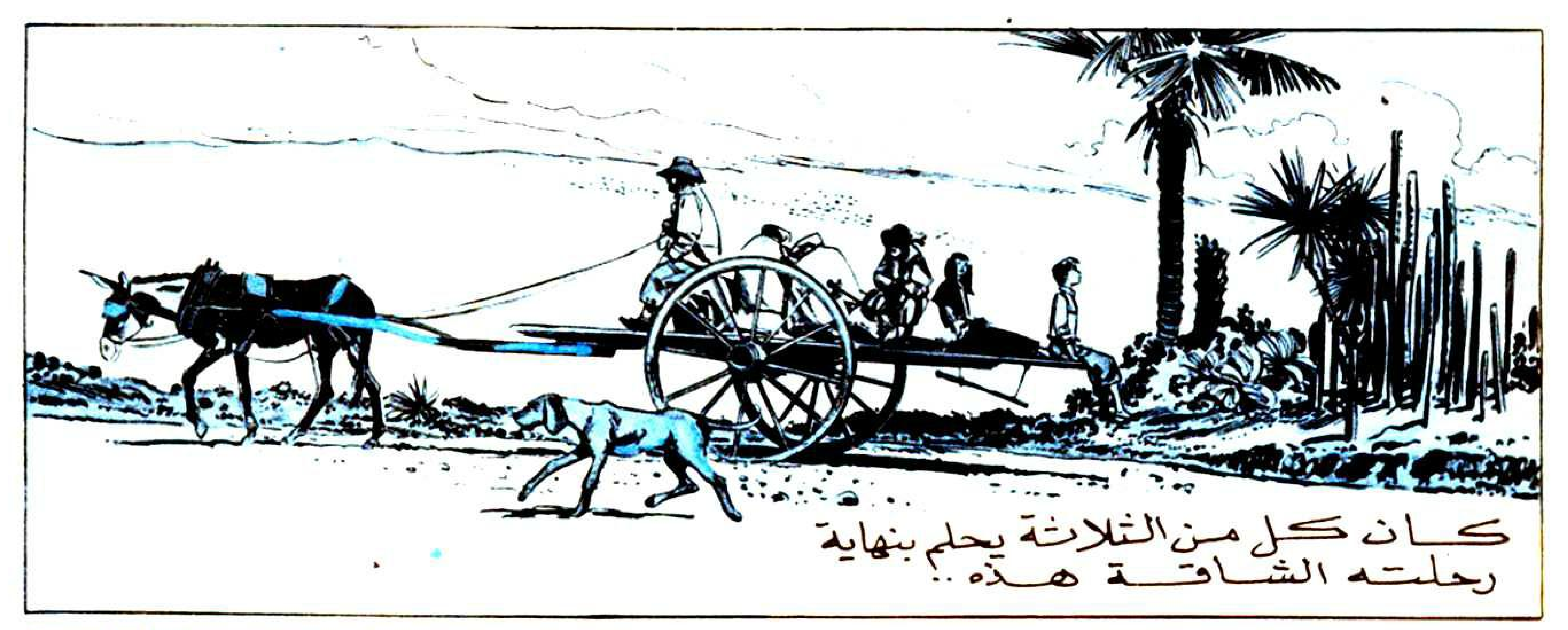

أين أجد
عربة تنقلنا
الـى
سانتياغو؟

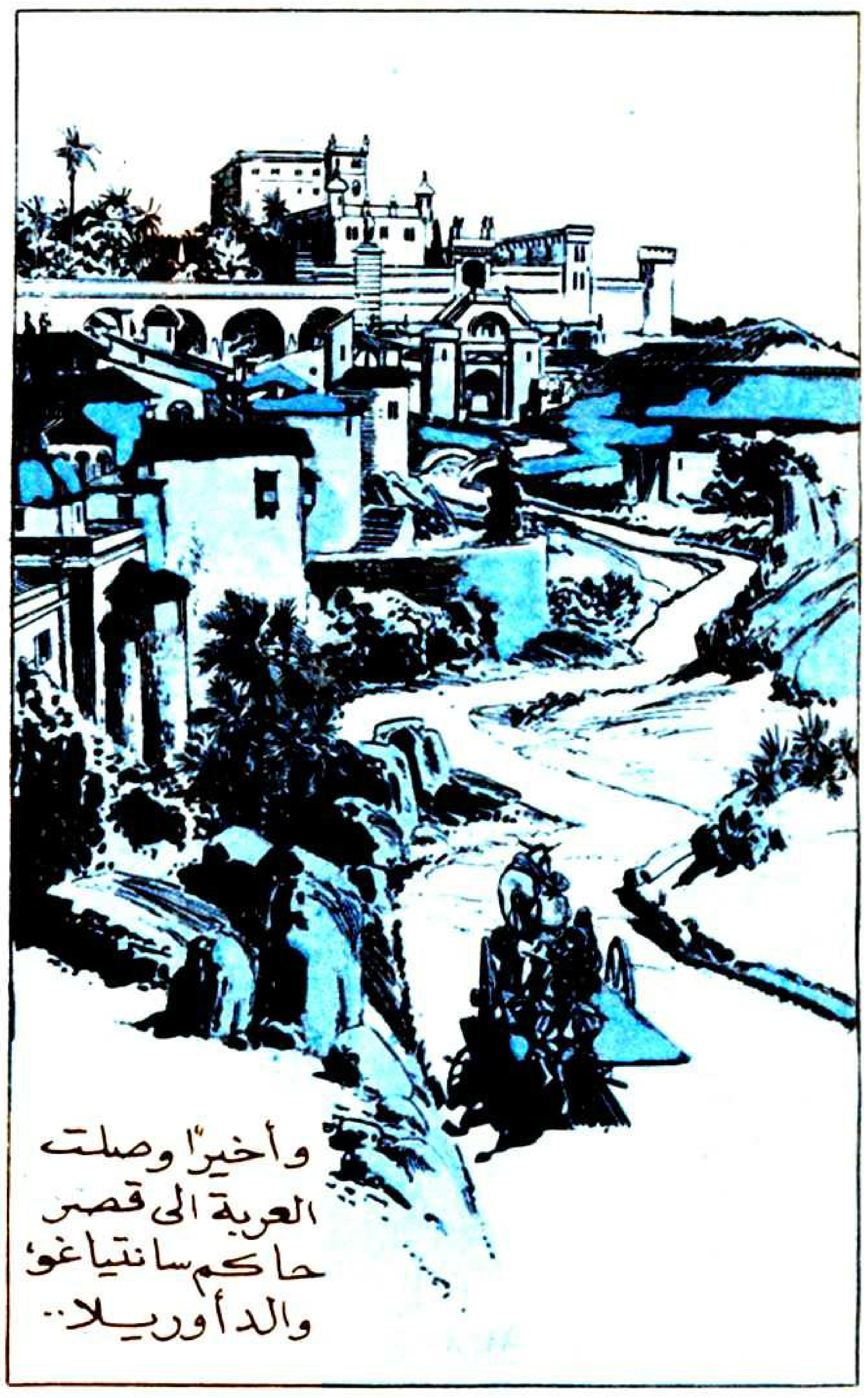

أرشـدهـم
الصيـاد
الى حيث
يجدون من
ينقلهم..


هذه العربة ستفي بالغرض..


سأعطيك بعض الذهبيات لقاء
نقلنا الى سانتياغو..

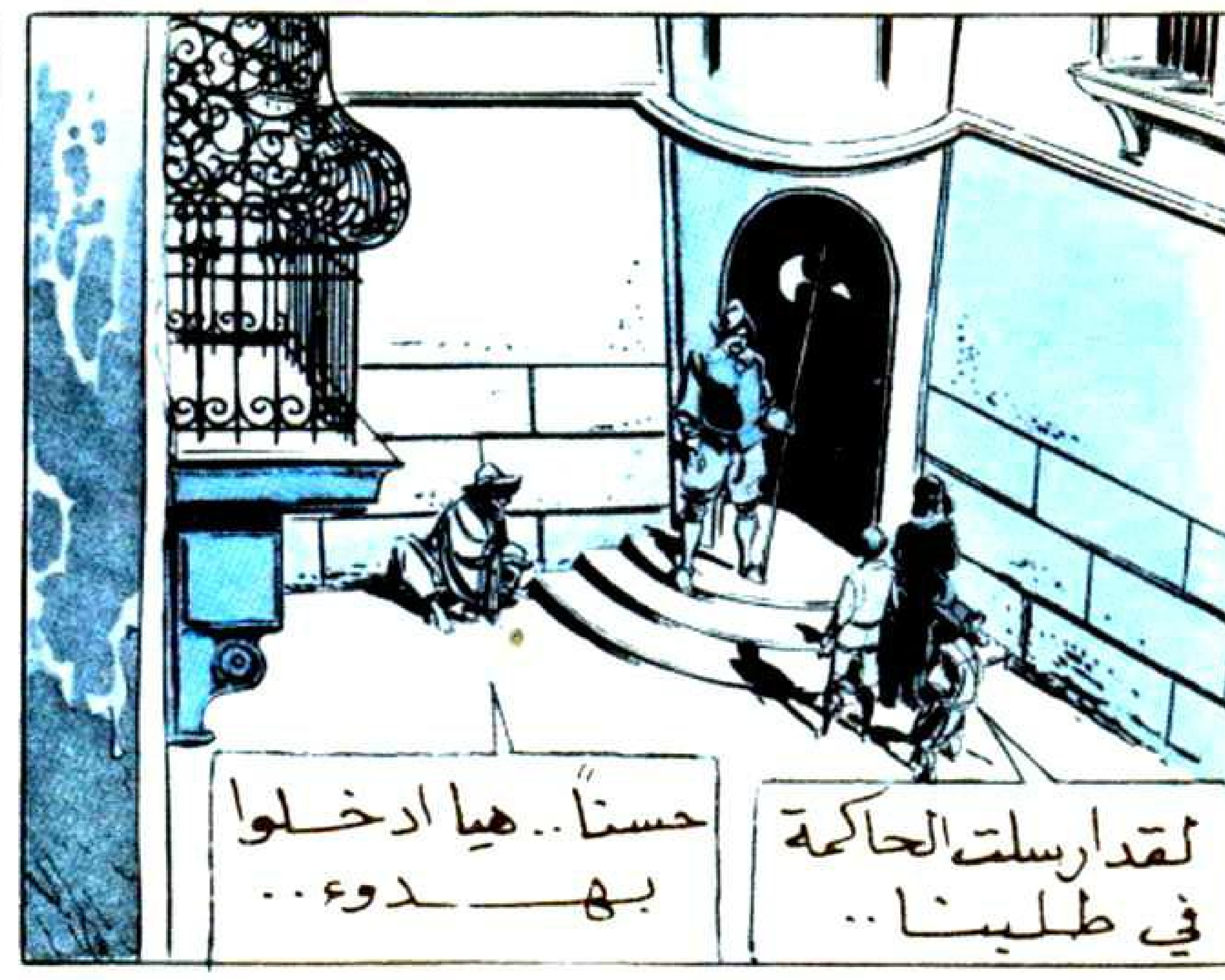

وانطلقت العربة بالرفاق الثلاثة..


كان كل من الثلاثة يحلم بنهاية
رحلته الشاقة هذه..


وأخيراً وصلت
العربة الى قصر
حاكم سانتياغو؛
والد أوريلا..


أيها المتسولون..
ابتعدوا والاّ ندمتم!


يجب أن يدعونا ندخل..



لقد ارسلت الحاكمة في طلبنا..
حسناً.. هيا ادخلوا بهدوء..



باضطراب اجتازت أوريلا الأمتار القليلة التي تفصلها عن الأمان..



في المطبخ كان عدد من الخادمات يعمل، فرحن يهزأن من أوريلا..



كفى.. انا أوريلا إسبينوزا.. إبنة الحاكم!..



أو.. أو.. أو.. أوريلا!
اضطربت الخادمة وكدجاجة مذعورة..



ركضت تبلغ الآخرين:
لقد عادت الأميرة الضائعة


وانتشر الخبر
السعيد في
القصر..

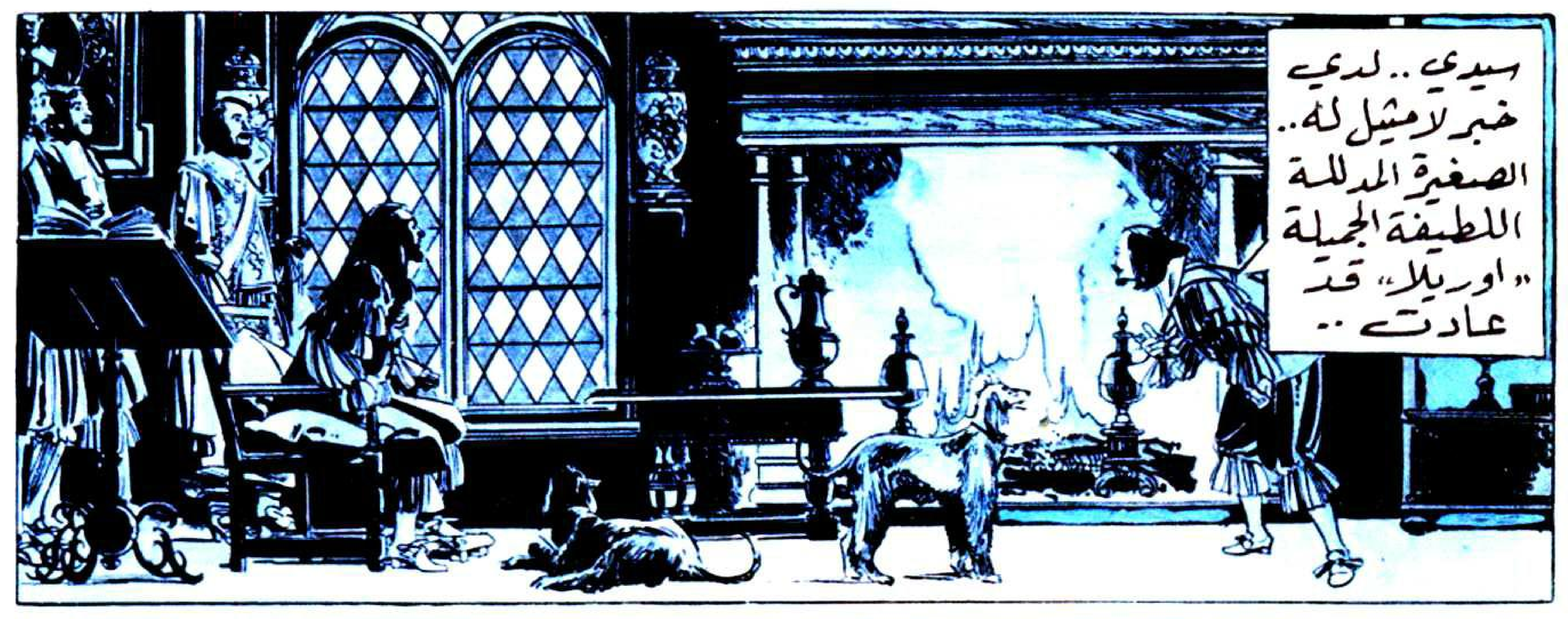

من خادمة الى أخرى..
من فم إلى فم..


وحين علم موسيقار القصر
بالخبر انهمرت دموعه فرحًا..
شكرًا للسماء!


لقد انقذت
أوريلا.. لقد
عادت أوريلا!


سيدي الوزير.. لقد عادت أوريلا!
ماذا؟
الحمد لله!


أسرع الوزير لإخبار
الحاكم الذي كان منزويًا
من الحزن في جناحه..


سيدي .. لدي خبر لامثيل له.. الصغيرة المدللة اللطيفة الجميلة «اوريلا» قد عادت ..


دخلت أوريلا بصحبة رفيقيها وقوبلت بكل مظاهر التكريم..


إبـنـتي .. حبيبتي!


أيها الصديقان .. كل ما في قصري في تصرفكما .. لن أنسى فضلكما عليّ أبداً..


النهاية

قصّة الفيلم



عدد ممتاز رقم ٤

غالكتيكا

النجمة المقاتلة